مجلة أبحاث البصرة (العلوم الإنسانية) المجلد : 34 ، العدد: 1، السنة : ٢٠٠٩ ، ص ١٥٥-١٨٥

الإشراف التربوي وأهميته في التربية والتعليم

أ٠م٠د٠ ياسين عبد الصمد كريدي التميمي
كلية شط العرب الجامعة – قسم القانون

الخلاصة

الإشراف التربوي هو مفصل مهم في العملية التعليمية والتربوية وتتجلى هذه الأهمية في كون: أن الإبداع والإبتكار في المجال التعليمي والتربوي ، يعتمدان أعتماداً كبيراً على قدرة المشرفين التربويين ، المستندة الى فهم العلمي والإدراك الواعي .. لأحدث التجديدات والأبتكارات ، التي تمخضت عن البحوث العلمية في مجال التربية والتعليم .. إن النشاطات التي يمارسها المشرفون التربويون ينبغي أن تتركز على اتجاهين مهمين : هما : المهارات الاتصالية واستخدام التقنيات الحديثة في التربية والتعليم .

لقد تناول البحث التعريف بالإشراف التربوي .. وتأشير أهم مهمات المشرف التربوي .. كما تناول واقع الإشراف في مدارس اليوم ، وقضايا مهمة في الأشراف التربوي .. وكيفية مساعدة المشرفين التربويين للمعلمين في التخطيط للتدريس .. بالإضافة الى التأكيد على أهمية استثمار منحى النظم ، واستخدام نماذج التدريس ، وكتابة الأهداف التربوية العامة والخاصة (السلوكية) في ترصين عملية التربية والتعليم .. ثم إختُتم البحث بمجموعة من الاستنتاجات والتوصيات التي يرى الباحث أنها في غاية الأهمية في هذا المجال .

المقدمة :-

أهمية الإشراف التربوي :

مما لاشك فيه: أن تقدم الأمم والشعوب يتأثر تأثيراً بالغاً بمدى ما تحققه هذه الأمم والشعوب من تطور علمي وتقني .. وإن هذا التطور يعكس هو الآخر مدى كفاءة وفعالية أنظمتها التربوية ، وسياساتها التعليمية ، ويعد المعلم من أهم عناصر العملية التربوية ، ومفصل رئيسي في النظام التربوي ، فعلى كفاءته وفاعليته تعتمد أعتماداً كبيراً مخرجات هذا النظام ، سواء أكانت تلك المخرجات في أعداد التلاميذ المُتخرجين ، أو في مستوياتهم التحصيلية ، ولاشك أن المعلم خلال عمله التربوي والتعليمي يحتاج إلى من يُساعده ويأخذ بيده ، ويوجهه نحو أفضل السبل لأداء رسالته ، وانجاز مهماته بكفاءة عالية تحقق الأهداف ، وترضي الطموح .

وقد أكدت البحوث والدراسات الحديثة في المجال التربوي ، الدور الكبير الذي يلعبه الإشراف التربوي في هذا المجال ، أن المشرفين التربويين يحتلون مركزاً مهماً في الأنظمة التعليمية ، وأن أنظار المسؤولين في المجال التربوي تتجه إليهم ، باعتبارهم قادة تربويين ، ومستشارين متخصصين في التربية ، والمناهج ، والطرائق التدريس ، فالأشراف التربوي يؤدي الى تحسين عمل المعلمين ، والتلاميذ ، على حدٍ سواء ، وذلك عن طريق تشجيع كل من المعلم والتلميذ ، واقتراح وتعزيز أنماط جديدة من العلاقات الإنسانية ، التي تصبح قوة موجهه ، لتنسيق الجهود ، وتحسين إنتاجية التعليم(١).

وقد أكدت كثير من الدراسات التربوية على أهمية العلاقات الإنسانية التي يقوم بها المشرف التربوي ، وخاصة عندما يترجمها الى واقع عملي ، بدلاً من الاقتصار على جانبها اللفظي فقط .

وبالإضافة إلى الدور الإنساني الذي يقوم به المشرف التربوي مع المعلمين والعاملين معه فأن إشرافه ينبغي أن يمتد الى ما وراء العلاقات الإنسانية الجيدة .. فهناك الحاجة إلى تحديد النشاطات العلمية التي يجب أن يستخدمها المشرف التربوي ، لأن السمة العلمية له ينبغي أن تُكمّل السمة الإنسانية .

وتتجلى أهمية السمة العلمية للمشرف التربوي من كون الإبداع والابتكار في المجال التعليمي ، يعتمدان أعتماداً كبيراً على قدرة المشرفين التربويين ، المستندة الى الفهم العلمي ، والإدراك الواعي لأحدث التجديدات والابتكارات التي تمخضت عن البحوث العلمية في مجال التربية والتعليم إن النشاطات التي يمارسها المشرفون التربويون ينبغي أن تتركز في اتجاهين :

- الأول : المهارات الاتصالية بينهم ، وبين العاملين معهم ، سواء في العملية التعليمية ، أو في العملية الإدارية .
- والثانية : استخدام التقنيات الحديثة في حل المشكلات التي يصادفها المعلمون ، وإحباط كل المعوقات التي تُعرقل سير التدريسات في المدرسة ، وخلق المناخ التعليمي الجيد ، ومن هنا تبرز الأهمية البالغة ، لضرورة تطوير القدرات الإشرافية لدى المشرفين التربويين ، ويفضل أن توضع قواعد وأسس علمية سليمة لتطوير هذه القدرات ، وأن تُحدَّد واجبات المشرفين التربويين في ضوء أهداف واضحة ، ومبادئ مستندة على أسس موضوعية لعمليتي التعلم والتعليم ، حتى يتمكن المشرف التربوي في ضوء هذه الأهداف الواضحة من وضع خطته التي ترمي إلى مساعدة المعلم ، وتوجيهه توجيهاً مقصوداً ، نحو الأهداف التربوية المنشودة .

أن وضوح الأهداف للمشرف التربوي ، تسهل عليه عملية البحث عن أفضل السبل للوصول إليها ، وذلك من خلال المتابعة والبحث عن أحسن الوسائل لتحقيق تلك الأهداف ، وبذلك يكون قد طور نفسه بشكل يتناسب والمهمة المكلف بها ، ولا يقتصر عمل المشرف التربوي على الإشراف غير المباشر فقط وإنما يتعدى ذلك إلى الأشراف المباشر .

وتولي الأدبيات التربوية اهتماما كبيراً لدور الأشراف المباشر ، للمشرف التربوي ، لارتباطه العضوي في تحسين عمليتي التعلم والتعليم ، عن طريق رفع كفاءة المعلمين ، وتحسين طرائحهم ووسائلهم التعليمية ، التي تنعكس مباشرة على سلوك تلاميذهم .

وأما في مجال التقويم ، فقد أظهرت البحوث والدراسات الحديثة في المجال التربوي ، الدور الفعال الذي يقوم به المشرف التربوي في مجال التقويم ، ونظرت هذه البحوث والدراسات إلى التقويم نظرة خاصة ، استهدفت معرفة مدى نجاحه في الوصول إلى الأهداف المرسومة .. وهذا أدى إلى تَحسن مُطَّرد في أساليب التنظيم كذلك يُعتبر التقويم تقديراً لكفاءة كل معلم ، وقياساً لمدى إنتاجيته ، ومقدار اهتمامه بما يوكل إليه من مهمات ، ومدى تأثير كل ذلك في سلوك تلاميذه ، ونجاحه في أداء عمله ، أن التقويم يُعد من أهم الأعمال التي يقوم بها المشرف التربوي ، من أجل مساعدة المعلم لكي يكون أكثر فاعلية في عمله التعليمي [٢] .

وميَّزت كثير من الدراسات في الحقل التربوي بين التقويم والأشراف .. إذ أن التقويم : يعمل على تعريف وتحديد جوانب القوة والضعف في أعضاء الهيئة التعليمية ، كل على إنفراد .

أما الأشراف : فيهدف إلى استثمار جوانب القوة ، وتقوية جوانب الضعف ، عند العاملين في المدرسة الحديثة .

فعلى المُقَوّم الكفء أن يتفهم الدور الذي تلعبه عملية التقويم ، والمهمة التي تؤديها .. علاوة إلى تفهمه لطرائق البحث الخاصة بالتقويم ، كي يتمكن من أن يخدم العملية التربوية بصدق ونجاح .

أما فيما يتعلق بتقويم السلوك الإشرافي، المباشر وغير المباشر للمشرفين التربويين.. فقد وضُعت جملة من المؤشرات والمعايير لذلك المقصد ، من بينها : خبرة المشرف ، وقدرته على فهم مشكلات المعلمين ، وميله للأحتفاظ بأسرارهم .. وقدرته على حل مشكلاتهم ، وصدقه في مساعدتهم ، وتعريفهم بأحدث ما يُشير عن عمليتي التعلم والتعليم .

لقد أخذ الإشراف التربوي اليوم أبعاداً جديدة ، واستُحدثت وسائله وأساليبه ، كي يواكب التطور الحاصل في العملية التربوية .

أن ما حصل في الحقل الإشرافي التربوي ، من تطورات وتغيرات ، فرضت على الإشراف التربوي ظروفاً جديدة ، فتحت له آفاقاً رحبه ، فأدخلت عليه وسائل ومُستحدثات تتلاءم وأهدافه التي يسعى لتحقيقها .. ونظراً لسعة وشمولية هذه الإهداف ، فقد أقتضى ذلك أعتماد بعض مبادئ النظام اللامركزي في الإشراف ، بحيث تُعطى المسؤوليات الإشرافية الى مديري المدارس الذين يمتلكون ، من القدرات والكفاءات ما يؤهلهم للقيام بمتطلبات هذا العمل الإشرافي ، ومن هنا أنبثقت فكرة المشرف المقيم ، (فرحان رشيد حامد ، ١٤٠٢ هـ – ١٩٨٢م ، ص ١٧/١٣)

ومما تجدر الإشارة إليه أن المشرفين التربويين ،يفضل أن يُختاروا من بين المؤهلين تربوياً وعلمياً ، للقيام بعملية الإشراف .. ويُعد قيامهم بهذه المسؤولية ، جُزءاً من أعبائهم التدريسية ، وليست عملاً إضافياً . (فكري حسن ريان ، ١٩٧٢ ، ص ١٥٦).

وقد ضَمَّن الباحث بحثه هذا .. مقدمة .. و أربعة مباحث :

- أستعرض في المقدمة الأدبيات التربوية فيما يتعلق بعملية الأشراف التربوي والدور الكبير والمهم الذي يلعبه المشرف التربوي في عملية التربية والتعليم ، ثم بين خطت بحثه ، وأهمية هذا البحث وأهدافه وأجراءآته .
- وتناول في المبحث الأول ماهيّة الأشراف ، من خلال المهام التي يقوم بها المشرف التربوي .
- وتناول في المبحث الثاني واقع الأشراف في مدارس اليوم
- أما المبحث الثالث فقد تناول قضايا مهمة في الأشراف التربوي .
- وفي المبحث الرابع تناول الباحث كيفية مساعدة المشرف التربوي للمعلمين في التخطيط للدرس .
- وأخيراً أختتم الباحث بحثه بمجموعة من الاستنتاجات والتوصيات التي يراها مهمة في مجال الأشراف التربوي ، وفي تطوير العملية التربوية والتعليمية بشكل عام .

أهمية البحث :

لا شك أن الأشراف التربوية هو عمل قيادي ، وهذا المفهوم يُمثل النظرة الحديثة لعملية الأشراف التربوي، وأهميتها في عملية التربية والتعليم ، وقد أُعطيت أهمية خاصة للسلوك القيادي للمشرف التربوي ودوره الفعّال في تنمية السلوك القيادي لدى المعلمين باعتبارهم قادة تربويين أيضاً .

أنَّ ما حصل في حقل الأشراف التربوي من تطورات وتغيرات أكدت أهميته ، وفرضت في نفس الوقت على المشرف التربوي ظروفاً جديدة ،فتحت له أفاقاً رحبة وأدخلت عليه وسائل ومستحدثات تتلاءم مع أهدافه التي يسعى لتحقيقها .. ليرتفع بالعملية التربوية التعليمية إلى مستوى القدرة على تحقيق تلك الأهداف .

- **أهداف البحث**

يهدف هذا البحث إلى إبراز أهمية دور المشرف التربوي في استثمار جوانب القوة ، وتصحيح جوانب الضعف لدى العاملين في المدرسة الحديثة .. وذلك من خلال .

- التأكيد على المهارات الاتصالية بين المشرف والمعلم .
- واستخدام التقنيات الحديثة في حل المشكلات التي يُصادفها المعلمون .
- والتأكيد على تأهيل المشرف التربوي ، للمشاركة في وضع وتضخيم المنهج الدراسي ، وتطويره .. وتطوير قدراته لتقويم جميع الجوانب المرتبطة بالعملية التربوية التعليمية .

- تأهيل المشرف التربوي لإستخدام نماذج التدريس (النموذج التدريسي) والأستخدام الكفوء لمنحى النظم ، وكتابة الأهداف التربوية العامة والخاصة (الأهداف السلوكية)

- **إجراءات البحث :**

التزم الباحث في بحثه هذا منهجاً وصفياً تحليلياً .. في تقصي وجمع المعلومات والبيانات من مَضانِّها في المراجع المُناحة واضعاً نصب عينيه ، موضوعية هذه المعلومات والبيانات ومُلاءمتها لتوضيح أهمية البحث ، وتحقيق أهدافه .

المبحث الأول

ما هو الأشراف التربوي[٣] ؟

- **مهام المشرف التربوي : –**

١. **تطوير المناهج .**

يُفضل أن يكون المشرف مؤهلا لوضع و تصميم المنهاج الذي يُدرَّس في المدرسة ، و تطويره ، وان يكون قادرا على وضع دليل للتدريس

٢. **التنظيم من اجل التدريس**

وتعيين بأي الطرق يُدرَّس ، وتجميع التلاميذ حسب مستويات المنهاج ، ووضع الجداول ، والبرامج ، لهذه الغاية

٣– **تشكيل الجهاز التدريسي**

وتعيين المعلم المناسب،في المكان المناسب ، واختيار المعلمين ، ووضع ملفات لهم .

٤.**توفير التسهيلات**

أي تهيئه الأجهزة ، والتسهيلات الضرورية لفعاليات التدريس ..وهذا يشمل الأبنية المدرسية واحتياجاتها

٥. **توفير المواد التعليمية**

أي كل ما يتطلبه المنهاج من وسائل مُعينَه ، تعين في تحقيق أهداف هذا المنهاج ، و تطبيقه بنجاح .

٦. **تأهيل المعلمين و تدريبهم اثناء الخدمة**

.–التأهيل التوجيهي .

.– التدريب على مهارات جديدة

.– تكوين المعلم يشمل العمليات المؤداة من قبل المشرف .

٧. **توجيه المعلمين المستجدين :** **News staff**

ويكون البرنامج هنا مرنا ، حسب حاجة المعلم

٨. **الخدمات الخاصة :**

وتدور حول الأهداف التعليمية التدريسية .

وتتعلق بأهم المساهمات التي تسهم في تحقيق أهداف برنامج التدريس ،و تطوير السياسات التي تمهد للتعليم ، وكذلك الترتيبات التي تستطيع إن تُستغل الحد الأقصى قدرات المعلمين للتدريس .

٩. **تنميه العلاقات العامه :**

بين اعضاء ، المجتمع المحلي والهيئة التدريسية ، والمسائل التعليمية ، وهذه المهمة توجه بالإعلام ، وتوفير المساعدة ، و في تجنب المؤثرات الخارجية غير المرغوب فيها

١٠. **التقويم :**

تقويم جميع الجوانب العملية التربوية المرتبطة مباشرة بالتعليم .

المبحث الثاني

الأشراف في مدارس اليوم

أن كل من يُساعد المعلم في تحسين التدريس والمنهاج يُعد مشرفاً .. والمشرفون يُصنفون الى : مشرف عام ، ومشرف خاص :

١) مشرفون عامون داخل المدارس : General supervisors

- مُنسق للمنهاج .
- مدير مساعد للمنهاج ، والتدريس .

٢. المُشرف الخاص : Specialist supervisor

- على مستوى المدرسة : أن مدراء المدارس (ورؤساء الأقسام) هم مُشرفون خاصون .
- على مستوى المنطقة (أو الولاية) : المشرفون هم مُستشاروا المناهج ، ومُنسقو المناهج ، ومشرفون على مناهج خاصة .

– **إدوار المشرف :**

وتكون في ثلاثة مجالات :

١. تطوير المعلم وتنميته . Teacher Development
٢. تحسين التدريس . Instruction Development
٣. تطوير المنهاج . Curriculum Development

- **أسس الأشراف :**

يُفضل أن يُلم المشرف بالأسس الآتية :

١. تكنولوجيا التعليم .
٢. نظرية المنهاج .

٣. تفاعل الجماعة .
٤. الإرشاد التربوي .
٥. علم الاجتماع .
٦. معرفة برامج التأهيل في أثناء الخدمة،أوالتدريب في أثناء الخدمة،التأهيل لغير المؤهلين تربوياً .. التدريب ، التدريب على ناحية مُستجدة(المواد الجديدة).

*** سمات المُشرف التربوي :**

١. العلاقة الإنسانية .. علاقة الدفء بين المعلم والمشرف .
٢. الود والمحبة للمعلمين .
٣. أن يكون صبوراً .
٤. أن يكون مرحاً ، حيوياً ، غير جاف .
٥. أن يكون المشرف محباً للمساعدة .
٦. أن يكون قادراً على الإقناع بمهارة ، وهذا يجعل منه مشرفاً مؤثراً ، وهذه أيضاً تجعل المعلمين يتأثرون بمواقف المشرف ، وبذلك يُساعدهم على التغير.
٧. أن يكون المشرف مُولّد أفكار Idea person (يخلق أفكار) ، لكنه لا يُعطي انطباعا على أنه يمتلك جميع الإجابات ، لجميع المشكلات .

*** المواضيع الدراسية التي يضطلع بها المشرف :**

- التقويم .
- الإدارة .
- نظرية التعلم .
- تاريخ التربية .
- نظرية الإتصال .
- نظرية الشخصية .
- فلسفة التربية .

- **أنواع المعرفة التي يجب أن يلم بها المشرف :**

- البرامج المدرسية جميعها .
- التيارات الحديثة ، والبرامج الجديدة ، في جميع المستويات .
- أن يكون قادراً على تحليل نقاط الضعف والقوة في الخطط الدراسية التي تمارس في المدارس .
- أن يكون المشرف على إطلاع في حقول أسس التربية ، وأن يكون قادراً على تتبعها تتبعاً تاريخياً.
- أن يكون على إطلاع على دور فلسفة التربية في المناهج الدراسية .

- وأن يعرف كيفية تطبيق نظرية التعلم على عملية التدريس .
- على المُشرف أن يعرف كيف يحدد المصادر المُفيدة للمعلمين الذين يُشرف عليهم .
- أن يستفيد من الوسائل التكنولوجيا التي تُعين المعلم في التدريس ، وأن يُدرب المعلم عليها في بعض الحالات .
- أن يكون ملماً بميادين : القياس ، والتقويم ، وتشكيل الإجراءات التي تتخذ لاختبار التلاميذ وتقويمهم .
- وأن يقف مع المعلم كموجه وقفات طويلة [٤] .

المبحث الثالث

قضايا في الإشراف التربوي

توجد ست قضايا مهمة في الإشراف التربوي ... هي :

١. هل الإشراف ضروري .؟
٢. لمن الإشراف ؟ من هو الذي يحتاج الإشراف ؟
٣. كيف يُنظَّم الإشراف ؟
٤. هل أن المشرف إداري ؟
٥. تعامل المشرف مع المعلم (أي ما هو الأسلوب الذي يجب أن يستخدمه المشرف عندما يتعامل مع المعلم .) ؟
٦. كيف يكون دور المشرف ، أمام جمعية معلمين (رابطة معلمين) قوية .

هذه القضايا تغطي الجوانب الأساسية في الأشراف التربوي .

* **القضية الأولى :** هل الأشراف ضروري :

إن الإشراف خدمة ضرورية ، لا يمكن الأستغناء عنها ، كما يُفضل أن تكون مستمرة .. فما دام هناك تعليم ، يُفضل أن يكون هناك إشراف .

ولكن لماذا وضعنا هذا الأفتراض ؟ .. وكيف نبرر ضرورة الأشراف ؟

أن تبرير ذلك يتضح في النقاط الآتية :

(أ) أن المعلم : سواء تأهل ، في معهد ، أم كلية ، ، لا يمكن أن يكون أعداده كاملاً وتاماً من خلال هذه البرامج قبل الخدمة ، لأن هذا الإعداد يكون قاصراً عن التنبؤ بنوعية التعلم في المستقبل ، فهل يمكن أن تتنبأ الكليات والمعاهد بماذا يحدث في المستقبل ؟ الجواب كلا . نحن نخطئ في التنبؤ باعداد الطلاب ، فكيف الأمر في اعداد المعلمين ، لهذا السبب لا يُمكنها التنبؤ .

كذلك تزيد المعرفة باضطراد ، التي تؤدي إلى تغيير المناهج ، أي تجبر المشرفين على المناهج أن يُغيروا باستمرار في المعرفة الموجودة في المناهج .. وعادة المعرفة الجديدة تحتاج الى تدريب جديد .. وتحتاج الى تأهيل جديد .

(ب) حرية المعلم : إلى أي حد يكون المعلم حراً في إدارة صفّهِ ، وفي ظل التعليمات والأنظمة التي تضعها المدرسة أحياناً . وبعبارة أخرى ، لا يستطيع المعلم أن يقف وحيداً وحراً في المدرسة ، دون أن يجد من يساعده ، فالمشرف يُساعد المعلم في فهم الأنظمة والتعليمات ، وحدود حريته في إدارة الصف وحدوده في التعليم ، أي يعلمه حدوده ، وهذه ضرورة تبرر وجود الأشراف .

أن الحرية الأكاديمية ، دائماً لها حدود ، فلو فرضنا أن المعلم لا يُريد أن يعلم الكتاب المُقرر ، وإنما يختار كتاباً أخر ، فمن الذي يمنعه عن ذلك ؟ هو المشرف .. فهذا سبب من الأسباب التي دعت إلى ضرورة الأشراف .

(ج) التغيير : التغيير أمر مرغوب ، وضروري ، ومُحتَّم ، والمشرف يستطيع أن يُساعد المعلم للقيام بالتغيير المطلوب ، سواء : تغيير في الأساليب ، أو في المادة،أو في بعض المعلومات والمعارف الموجودة في موضوع ما. ويقولون : لو كان كل المعلمين مخلصين ، ومتقانين مهنياً بحيث يَطَّلعون على أخر التوصيات في تخصصهم ، لا نتفت الحاجة الى الإشراف .. المهنية وطرق التدريس والمعرفة والثقافة ، لو وجدت عند المعلمين ،تنتفي الحاجة عندئذ إلى المشرفين ، ولكن هناك معلمين مخلصين ، وآخرين جاءوا الى التعليم مُكرَهين ، والبعض يُمارس التعليم الى جانب مهنة أخرى ، وهناك جماعة مخلصون ، لكن غير قادرين على التعليم .. كل هذه الأمور تجعل من وجود المشرف ضرورة لمساعدة المعلم .

(د) لماذا سُمي مشرفاً : أن طبيعة الأشراف توفر خلفية وثقافة عند المشرف تجعله ينظر من منظار أوسع من منظار المعلم ، فيستطيع عندئذ أن يرشد المعلم إلى أشياء كثيرة .... فهو يرى مثلاً مدى تناسق مراحل دراسة الطلبة .. والانتقال من مرحلة إلى مرحلة ، كل مرحلة تعد الطالب أعداداً معيناً : في اللغة .. والقيم ..والنمط الاجتماعي .. الخ ، وحتى يتم التناسق أكثر بين مرحلة ومرحلة ، نجد أن ضرورة وجود المشرف هنا مهمة جداً ، لأن المُشرف هو الذي يرى مدى التناسق ، لا المعلم ، لأن المشرف يُشرف في هذه المرحلة ، ، وهذه المرحلة ، أي في جميع المراحل ، فيستطيع أن ينقل المشاكل ، وينقل الصورة واضحة ، أما المعلم فلا يقدر على هذا بحكم طبيعة عمله .

*** القضية الثانية : لمن الأشراف ؟ :**

من هم الذين يحتاجون إلى الإشراف .. كل المعلمين .. أم صنف منهم ؟

النظرية العامة : أن كل المعلمين يحتاجون إلى الإشراف .. الذكي .. الماهر .. الخ ، لأن نظرة المُشرف شاملة ، ولكن من هو أولى بالإشراف ؟

إن المعلمين الذين يحتاجون الى الإشراف هم ثلاثة أصناف (أنواع) :

(١) المعلم المستجد (الجديد) .

(٢) المعلم الذي لا خبرة له (قليل الخبرة) .

(٣) المعلم قليل القدرة (المعلم غير القادر) .

- فالمعلم الجديد : يحتاج الى مُساعدة المشرف حتى يتعرف على النظام ، والبيئة ، ويتكيف لها .
- والمعلم الذي لا خبرة له : يحتاج الى مساعدة المُشرف لأنه كما ذكرنا سابقاً : إنتاج غير مكتمل ، ويكون متلهفاً لأية مساعدة تقدم إليه .
- وإما المعلم قليل القدرة : أو المعلم غير القادر ، أو المعلم غير الفَعّال ، فهو يتطلب اهتماما خاصاً من المشرف ... وهذا المعلم قد يكون جديداً ، أو قد يكون قليل الخبرة ، وقد يكون ذا خبرة. يستطيع المشرف أن يكتشف ضعف هذا المعلم من خلال التقدم الضعيف والبطيء الذي يحرزه الطلبة . ومن خلال عدم انسجامه مع الطلبة ، والمشاكل التي تنشأ بينهم ، ومن خلال قلة معرفته بالمادة التي يُدرّسها ، وقلة مهارته في عرضها وتقديمها ، وعدم مقدرته على ضبط الصف والسيطرة عليه ، هذه الأمور كلها يستطيع أن يكتشفها المشرف ، ويعرف أن هذا المعلم غير قادر ، وغير فعال .

*** القضية الثالثة : كيف يُنظَّم الأشراف :**

هذه القضية تحتاج إلى مُناقشة: المشرف العام ، والمشرف المتخصص .. فمن هو المشرف العام ؟ ، ومن هو المشرف المتخصص (الخاص) . ؟

*** المشرف العام :**

هو الذي يتحمل مسؤولية الإشراف في : عدد من الصفوف ، وعدد من المواضيع (في مُختلف الدروس) .. وهذا المشرف يُفتَرض فيه : أن يكون خبيراً في التعليم ، وملماً ألماماً جيداً بالطرق العامة للتدريس .. وكذلك يُفتَرض في المشرف العام : أن يتعرف على الجو العام في غرفة الصف ، وكذلك أن يعرف متى يقدم المعلم درساً جيداً ، وأن يعرف ما هو التخطيط الفعّال للتدريس ، علاوة الى أن تكون له خلفية جيدة بالمصادر ، والمواد ، وأن يكون له رأي في المنهاج .

وفي البلدان الأخرى : المشرف العام قد يكون له مركز عال ، مثل مدير التعليم ، أو مساعد مدير التعليم ، أو مدير التعليم الابتدائي ، او مدير التعليم الثانوي .. وليس مهمته كلياً يُفضل أن تكون

أشرافاً .. لذلك فأن المشرف العام علاقته بالإدارة أكثر من المشرف المتخصص ..فالنظرة الشاملة تكون للمشرف العام .

*** المشرف المتخصص (الخاص) :**

أما بالنسبة للمشرف المتخصص (الخاص) يُفضل أن **تكون له خبرة عميقة في مادة معينة ، وبمستوى معين ،** وأن يعرف التقنيات الجديدة المتعلقة بتلك المادة ،وأحدث الاتجاهات في تدريسها ، ويستطيع أن يُساعد المعلم مساعدة قيمة ، وجيدة في تدريس هذه المادة .

وقد يحمل المشرف المتخصص ألقاباً أخرى مثل : مشرف فني ، أو مشرف علوم ، أو مشرف لغات إلا أن السؤال الذي يجب أن يطرح هنا هو :-

- أي نوع من المشرفين أكثر فاعلية ؟ وهل يجب أن يُشرف على المعلم مشرفون عامون ، ام مشرفون مُتخصصون ، أم مُشرفون عامون ومُتخصصون معاً ؟ :
- في رأي (بيتراوليفا) : إن الجواب يعتمد على حجم النظام المدرسي ، والمصادر المالية الموجودة بهذا النظام .. فإذا كان حجم النظام المدرسي صغيراً ، فيمكن أن نكتفي بالمشرف العام ..وأن سمحت المصادر المالية ، يمكن أن نضيف إلى هؤلاء المشرفين العامين : أثنين ، او ثلاثة ، من المتخصصين ، لمساعدة العامين ، في بعض المجالات التي تتعلق بالموضوعات الخاصة المختلفة ، أي في المواضيع التي تتعلق بالتخصص :

ولكن يبقى السؤال الآتي وارداً : أي نوع من المشرفين أفضل للمعلم ؟؟ :-

= يقول ((مكين)) و ((ميلز)) : بأنهما يفضلان المشرفين العامين على المتخصصين ، لأنهما يعتقدان أن الكل يعترف الآن بأهمية الربط والدمج لمُختلف المواد . و بالرغم من أهمية الإشراف المُتخصص : إلا أنه يؤدي أحياناً الى تجزئة الخبرات ، والنظر إلى الإشراف من زاوية المادة التي يتخصص فيها.

من هذه الناحية : يكون المشرف العام فعالاً أكثر ... ولكن في الواقع هذا لا يقلل من أهمية الإشراف المتخصص ، خاصة وأن العلوم وتقنياتها في تطور مستمر ، وأصبح لكل مادة تقنيات خاصة، والتخصص مهم بسبب المعرفة المتغيرة والمتطورة ، ويجب أن يُكَّون هناك شخص مطلع على تطور هذه المادة ، حتى يستطيع أن يُكَّون منهاجاً للتلاميذ ، ويعزل ، ويختار من المادة ، ويأخذ الأولويات ويضعها في المنهاج ، وهذا يحتاج إلى خبرة في المادة .

لأنه لا نستطيع أن نُعطي التلميذ كل ما يتعلق بالمادة ، وإنما وفق أولويات ، وهذا يُشير إلى الحاجة إلى المشرف المتخصص.

= أما ((صموئيل بيركر)) – ساموبل بيرغر – : فله رأي أخر ، فيقول : إنه ليست المسألة كون المشرف : عام أو مُتخصصاً ، حتى يصل الى القمة ، أو الفاعلية المطلوبة .. وإنما المسألة تتعلق فيما إذا كانت لهذا المشرف القدرة ، والرغبة ، وسعة الإطلاع ، والمبادرة ، في مجال الإشراف .. أي سواء

أكان المشرف عاماً أم متخصصاً ، إذا لم يتمتع بهذه الصفات ، لا يكون فعالاً ، أننا لا نستطيع تفضيل نوع على آخر . ويجب توجيه المعلمين ، وكذلك توعيتهم : على أن كلاً النوعين قادرين على تقديم المساعدة الفعالة (العامُين ، والمتخصصين)[٥] .

*** <u>القضية الرابعة : هل المشرف إداري؟ :</u>**

قلنا : أن هناك العديد من الإداريين لهم مسؤوليات إشرافية : مدير التربية لديه مسؤوليات إشرافية .. مدير المدرسة عنده مسؤوليات إشرافية .. مدير المناهج عنده مسؤوليات إشرافية .. وهكذا ، فكل إداري تربوي ، يقوم ببعض الإشراف التعليمي ، أي أن عند المدراء مسؤوليات إشرافية .

والسؤال هنا :- هل يُفضل أن يتحمل المشرف مهام ومسؤوليات إدارية ؟

والمقصود هنا المشرف المتخصص .. حيث أن المشرف العام يفضل أن تكون له مسؤوليات إدارية ، لأن مهمته الأساسية الإدارة .

وهناك أسئلة أخرى مهمة يفضل أن نضعها في الاعتبار .. مثل :

- هل يفضل أن يرى المعلمون المُشرف كشخص له سلطة مباشرة عليهم ؟
- هل يفضل أن تكون له كلمة في ترفيعاتهم ، أي في زيادة رواتبهم ، وفي النقل ، وفي اتخاذ القرار بصرف المواد والأجهزة التعليمية ؟
- هل يفضل إن يرى المشرف نفسه كإداري ، حتى وإن لم يكن إدارياً ، وأن لم يُفوَّض سلطة إدارية ؟.
- هل يعمل كوكيل إداري ، أو ينوب عن الإداري في غرفة الصف ؟

كل هذه الأسئلة يُفضل أن نفكر فيها .. ولكن الشيء المهم هو : يُفضل أن نجعل المعلمين يشعرون : بأن المشرف موجود لمساعدتهم ، ليصبحوا فعّالين في تعليمهم ، وليس لتقييمهم كما يعمل الإداري أو المدير .. كما يصعب جداً على المشرف أن يبني علاقة متينة متبادلة مع المعلمين ، إذا شعر هؤلاء المعلمون ، بأنه الشخص الذي يسيطر على مصيرهم .

*** <u>القضية الخامسة : تعامل المشرف مع المعلم :</u>**

بالرغم من تعدد واختلاف أساليب تعامل المشرف مع المعلمين ، يمكن أن نصنفها إلى صنفين هما :-

١) الأسلوب المُباشر .
٢) الأسلوب غير المُباشر .

*** الأسلوب المُباشر :**

بعض المُشرفين يقولون للمعلمين كيف يعملون ، وكيف يُعَلّمون ، وكيف يقومون بمهامهم ، وكذلك يحاولون أحداث تغيير عند المعلمين بطريقة توجيه التعليمات والنصائح **مباشرة** .

*** الأسلوب غير المُباشر :**

بينما يتبع مشرفون آخرون أسلوباً أخر **غير مُباشر** ، بحيث يفضلون مساعدة المعلمين للوصول إلى قراراتهم ، لا أن يتخذوا لهم القرارات ، وطبعاً تكون هذه القرارات متعلقة بالمحتوى ، ومتعلقة بأساليب التدريس .

- فالأسلوب غير المباشر **تعاوني**
- بينما الأسلوب المباشر **توجيهي (يوجه المعلم)**

فعندما نسمي المُشرف ((موجهاً)) كأننا نقول له وجه المعلمين بالأسلوب المباشر (أي أنت مهنتك مباشرة توجيه المعلمين) فإذا أتبع المشرف أسلوب التوجيه فماذا يكون رد فعل المعلمين ؟

قد يستجيب المعلمون لهذا الأسلوب بإحدى الطرق الآتية :-

١) قد يستجيبون لرغبات المُشرف ، لأنها تتفق مع أهوائهم (أي مع ما يُريدون) ، بغض النظر عن الأسلوب الذي أتبعه معهم .

٢) قد يُذعِن المعلمون لرغبات المُشرف (أو المدير) رغم عدم أتفاقهم معه ، وبهذه الحالة يُظهرون التعاون مع المشرف بطريقة سطحية ، أنما يكونون في الأعماق ساخطين .

٣) أو قد يستجيبون بطريقة أخرى ، وهي : أن يتملَّكهم اليأس والأحباط ، فينكمشون على أنفسهم ، أو أنهم يتركون مهنة التعليم .

٤) قد يثور منهم الأفراد الأكثر شجاعة (ضد المشرف) ، وإذا كانوا غير مُثَبَّتين في الخدمة ، وكان للمشرف سلطة إدارية في تثبيتهم ، فقد يرفض تثبيتهم في الخدمة ،أو تنشأ بينهم حرب باردة مستمرة ، فلا تكون ثقة بينهم ، وحينها لا يكون للإشراف جدوى ، أي سوف لا يكون للإشراف إيه فاعلية .

ولكن هل يستطيع المُشرف أن يتخلى كليا عن التوجيه ؟

الجواب : كلا ، لابُد من توجيه المعلم ، لأن هناك أموراً يُفضل أن يوجه فيها المعلم ، مثلاً : معلم يضرب الطلاب ، هذا المعلم يحتاج الى توجيه مباشر (لا تضرب) ، وحتى يحتاج الى أمر في هذه الحالة .

أن المشرف غير المباشر لابد أن يحتاج أحياناً إلى طابع التوجيه للمعلمين .

أن المشرف المباشر ، الذي يعتمد الأسلوب المباشر في أشرافه ، لا يستطيع أن يستعمل الأسلوب غير المباشر لأن التعود على الأسلوب المباشر يجعله لا يستطيع أن يستعمل الأسلوب غير المباشر ، أي أن المشرف المباشر لا يستطيع أن يستعمل الأسلوب غير المباشر .

المبحث الرابع

مساعدة المعلمين في التخطيط للدرس

الذي يدرس هذا الموضوع ، يستطيع أن يُجيب عن الأسئلة الآتية ، ويُظهر مقدرة .

- إذا كنت تُعلّم في الوقت الحاضر ، كيف تبين الحاجة للتخطيط عن طريق أختيار واحد من النماذج التعليمية الموجودة في الفصل ؟
- أو إنك إذا كنت مُشرفاً ، كيف تختبر نموذجاً تدريسياً لمعلمين تُشرف عليهم ؟
- أما بالنسبة للقدرات المعرفية ، فهي قدرات مسلكية (تأهيلية) وتتعلق بالمواقف والاتجاهات ، تُكتسب من هذا الفصل .. وتتلخص بما يلي :

١) أرسم نموذجاً من النماذج التدريسية ، وبين أجزاءه ؟
٢) عندما تواجه صياغات الأهداف : العامة ، والخاصة ، يُفترض أن تكون قادراً على التمييز بين : الهدف العام .. والهدف الخاص .
٣) أختر مُهمة تعليمية ، وَصِفها ، وحللها .
٤) طبق تصنيفات مجالات التعليم الثلاثة : عن طريق كتابة (صياغة) هدف سلوكي ، لكل صنف من هذا الأصناف .

كذلك توجد : قدرات إنجازية : تكون قادراً على انجازها بعد قراءة هذا الفصل ، مثلاً:

- أنت كمشرف : لاحظ مُعَلّمَين في غرفة الصف ، وحاول أن تحدد من خلال عرضهما لدروسهما .. فيما إذا كان هناك بيانات تدل على التخطيط ، أم لا .. إذا كنت تعتقد أن هناك بيانات توجد على ذلك ، حاول أن تبين نوع هذا التخطيط الذي أستخدم في عرض الدرس .

* نشاط أخر :

– أن يتكلم المشرف مع المعلمين في الصف عن إجراءات التخطيط التي استعملوها:

– على المشرف أن يحدد ما إذا أتبع المعلمون إجراءات تخطيط نوقشت في هذا الفصل ، أم أنها خُطط من خارج الفصل .

ويقول ((بيتر أو ليفا)) : أن الخطة يُفضل أن تكون من المعلم نفسه[٦].

والخلاصة : من هذا الكلام :

إن الهدف من هذا الفصل : مساعدة المعلمين من قبل المشرف على تحسين مهارات التخطيط لديهم ، وفي المراحل التي تمر بها عملية التدريس .. وهي ثلاثة مراحل :

١) مرحلة التخطيط .
٢) مرحلة العرض .
٣) مرحلة التقويم .

- مرحلة التخطيط :-

وتشمل ثلاثة أوجه :-

(أ) التخطيط لوضع المنهاج - تخطيط التدريس .
(ب) التخطيط لعرض الدرس – عرض التدريس .
(ج) التخطيط لوضع التقويم – تقويم الدرس .

علاوة على أن هذا الفصل يهدف الى تحسين التدريس في غرفة الصف ، حيث أن عرض الدرس ، وفعالية هذا العرض في غرفة الصف ، يتطلب الكثير من التخطيط والتفكير من جانب المعلم ولكي نُساعد المعلم (كُمشرفين) في مهمة التخطيط ، علينا أن نعمل على تطوير برنامج مكون من ست نقاط .. والتي هي عبارة عن قدرات مهارية ..وهذه القدرات الست هي ما يلي :-

(١) القدرات والمهارات التي تتعلق بمنحنى النظم ، وكيف يستخدمها المعلم في تصميم التدريس .
(٢) كذلك مهارات وقدرات في استخدام نماذج التدريس .
(٣) قدرات ومهارات تتعلق : بكتابة الأهداف : العامة ، والأهداف الخاصة (الأهداف العامة goals ، والأهداف الخاصة Objectives)
(٤) قدرات ومهارات : لوصف وتحليل مهارات التعلم (أي هل يستطيع المعلم أن يصف ويُحلل مهمات التعلّم).
(٥) وكذلك إعطاء وإكساب المعلمين قدرات ومهارات في تطبيق تصنيفات الأهداف التربوية / تصنيف بلوم .
(٦) إكساب وإعطاء المعلمين مهارات : في تنظيم الخطط التعليمية . (إكساب هذه للمعلمين عن طريق المُشرفين) .

أولاً : استعمال منحى النظم لتصميم التدريس

كيف يُستعمل منحى النظم في التصميم للتدريس (لتصميم التدريس) .

أُستعملت أول ما أُستعملت في : الصناعة ، والجيش ، قبل أستعمالها في التعليم ، حيث إستُعيرت من حقل الصناعة ، والحقل العسكري ، لتطبيقها في مجالات أخرى مثل التعليم .

ويبحث منحى النظم بشكل عام : عن الإجابة على أسئلة أربعة ، هي :-

(١) ماهو الشيء الذي ترغب في إنجازه ؟ (يتعلق بالهدف) .

(٢) عندما تُحدد الأهداف .. ماذا تملك من مصادر .. وماذا تحتاج من مصادر ، لإنجاز هذه الأهداف . ؟

(٣) كيف تعالج مسألة إنجاز او تحقيق هذه الأهداف .؟

(٤) ما مستوى (ما مدى) التحقيق لهذه الأهداف .؟ (هل مستوى جيد)

يُقال : عندما يحتاج المعلم لتصميم درس ، أو مادة دراسية ، لصف من الصفوف ، يكون هذا التصميم أكثر فاعلية إذا أستخدم منحى النظم .

- <u>ماهي نظرية النظم :</u>

منحى النظم : هو عبارة عن تصميم مُخَطَّط ، ومُتكامل ، لاستعمال المواد ، والوسائل ،والإجهزة ، البشرية (مُدخلات in put) لكي نُنجز أهدافاً مُعينة ، سبق وأن رسمناها ، أو صممناها ، وهذا بالتالي هو (المُخرجات Out put) .

إن التصميم الذي يُصَمَّم طِبقاً لهذه النظرية ، يكون مُكَّوناً من أجزاء تسمى (Components) مُتداخلة متشابكة ، وكل جزء في النظام يرتبط بالأجزاء الأخرى ،وموفراً تغذية راجعة مستمرة لتعديل النظام.

وبالنسبة الى منحنى النظم في التدريس :

هو : عبارة عن خلق تصميم تعليمي متناسق ،تكون فيه جميع الأجزاء : محددة ،مجمعة ،ومترابطة .

إن عملية التخطيط للأنظمة ،ضمن منحى النظم ، تتكون من عشر خطوات ، في تصميم التدريس هي[٧]:

(١) **<u>اختيار تصميم للنظام:</u>**

هنا يختار المعلم نمطاً ، أو أنموذجاً ، تدريسياً مُعيناً ، لكي يستخدمه (يتبعه) ، وهناك مجموعة من نماذج التدريس متوفرة له كي يختار منها .

(٢) **<u>مراجعة النظام الراهن (القائم – القديم) .</u>**

بحيث يُحلل المعلم ما أنجز في الماضي ، ويعيد النظر في الهداف ، والأغراض ، القائمة فبالبرنامج ، وقبل أن يعيد المعلم تصميم برنامج قديم (Redesign) ، أو ان يصمم برنامجاً جديداً ، في كلتا الحالتين (أعادة ، أو تجديد) على المعلم أن ينظر أين كان ، وأين هو في الوقت الحاضر (الآن) ، لكي يتمكن من أن يخطط عملية التدريس المستقبلة .

(٣) تحديد الأهداف العامة للتدريس :

وهنا على المعلم أن يقرر ما هي أغراض البرنامج العام ، ومثل هذه الأهداف تُساعد المعلم على أن تصح عنده حاسة الاتجاه (أي أين يتجه في البرنامج) ، وكذلك تُساعد المعلم على تحديد الأهداف الخاصة[٨]

(٤) الأهداف الخاصة (المحددة) للتدريس : Objectives :

وهذه تعتبر من أهم المراحل في تصميم الأنظمة التدريسية التي هي : مواصفات الأهداف الخاصة المحددة ، لأنها هي التي تحدد لنا وبشكل دقيق نتاج التدريس (Out come) ، أي ماذا ستكون حصيلة التدريس (Out put) .. وهذه الأهداف عندما يضعها المعلم ، يجب أن يسأل نفسه : ماذا أتوقع من التلميذ أن يتعلم ، وأن ينجز ، وأن يعمل ، وهكذا تكون الأسئلة لقياس مدى تحديد الأهداف التعليمية ، فأن هذه الأهداف تُعتبر المصدر والأساس لعملية التقويم ، فعندما يُريد تقويم الطلاب ، ينظر الى هذه الأهداف : إلى أي حد تحققت .

مثلاً : هدف أن الطالب يعدد عواصم البلاد العربية ، وبماذا تتميز ، هذا هدف خاص .. في نهاية الفصل يسأل ما إذا أُنجز أم لا .

ولتحديد الأهداف فائدة أُخرى ، حيث يستطيع المعلم أن يضع النشاطات ، والإجراءآت ،للمهمات التعليمية ، التي تُساعد على تحقيق الأهداف (أي ان النشاطات توضع ، والذي يُساعد على وضعها هذه الأهداف الخاصة) .

(٥) تصميم خطة التقويم :

تُصَمَّم خطة التقويم ، مع البرنامج ، عندما تُصَنَّف الأهداف العامة ، والأهداف الخاصة ، والنشاطات .

وخطة التقويم مهمتها : أن تكشف الى أي مدى كان عرض المعلومات ناجحاً (أي عن مدى نجاح عرض المعلومات) ، وكذلك لمعرفة مدى إتقان التلاميذ للمهارات المطلوبة في البرنامج الدراسي ، ومدى التحكم بالمحتوى (محتوى المنهاج) بشكل عام ، ومتى نستطيع أن نجيب على السؤال الآتي :

- وهل وصل التلميذ الى الإهداف التي رُسمت منذ البداية .. أم لا ؟

وفي هذه الحالة : على المعلم أن يعرف الأسلوب التقويمي الذي يُناسب المادة ، والذي يُناسب التلميذ . (أي أننا نُقَيِّم خطة التقويم).

(٦) وصف وتحليل مهمات التعلم : Learning Tasks

وهنا ينبغي على المعلم أن يحلل هذه المهارات ، وأن يصف التناسق والتسلسل التدريسي لها (التسلسل المنطقي) (أي شيء يأتي قبل أي شيء .. التسلسل) ، كما عليه أن يذكر المهارات التي يجب أن يقوم بها التلميذ ، والتي تمكنه من إنجاز العملية التعلمية بنجاح (أي تمكن التلميذ) ، كذلك

عليه أن يُحللها (هذه المهمات) ، كي يقرر ما هي المهمات المُلائمة ، أو المناسبة لمجموعة من المتعلمين.

(٧) أساليب التدريس (الأساليب) :

على المعلم أن يُصَمّم أساليب التدريس ، وعلى المعلم أن يتخذ قرارات حول إستراتجية التدريس (أي إستراتيجية يتبعها في تدريسه ؟) ، وعليه أن يختار أسلوب التدريس الذي يناسب التلاميذ ، والذي يناسبه هو (أي المعلم) أيضاً ، والذي ينجح في تدريسه ، وتكون فيه أفضل الفرص لنجاحه في التدريس ، فيختار الأساليب التدريسية التي تكون أكثر ملائمة لقدراته ، وشخصيته ، والملائمة لطبيعة المادة .

(٨) تطبيق الأساليب التعليمية :

وهنا ينتقل المعلم من التفكير والتخطيط ، الى عملية التعليم الحقيقية (التنفيذ ، حيث أن المعلم في هذه الحالة يواجه المتعلمين ، وتجري عملية التدريس بتوجيه من المعلم ، وبقيادته ، لتغطية المنهاج الدراسي ، وهنا تبدأ عملية التفاعل بين المعلم والتلاميذ ، وكذلك تبدأ عملية التفاعل بين المعلم والتلاميذ من جهة ، والمنهاج الدراسي من جهة اخرى .

(٩) تطبيق خطة التقويم :

وهذه تتم خلال عملية التدريس : وفي نهاية عملية التدريس . (خلال التدريس) من أجل أن تستمر التغذية الراجعة من التلاميذ الى المعلم ، والمفروض أن يستفيد منها المعلم لتحسين أسلوبه وتدريسه ، ومن ناحية أخرى حتى يرى إلى أي مدى حقق التلاميذ الأهداف الدراسية خطوة بخطوة .

لذلك فأن عملية التقويم هنا ذات شقين ، فليس الهدف منها أختبار التلاميذ ، وإظهار نتائجهم فقط ، بل من أجل تعديل أسلوب المعلم أيضاً ، أي هي ليست فقط عملية تقويم لمعرفة مدى نشاطات التلاميذ في مستوياتهم الدراسية ، وإنما يقابل هذا تعديل الخطة التدريسية ، وعملية التعليم ، وفقاً لعملية التغذية الراجعة ، التي تأتي من عملية التعليم.

(١٠) أعادة تصميم النظام :

((وهنا تظهر أهمية منحى النظم .))

يستفيد المعلم ، ويستغل ، التغذية الراجعة ، من خلال عمليات التقويم ، في مراجعة كل النظام التدريسي ، الذي طبقه على التلاميذ ، وفي ضوء هذه المراجعة عليه أن يُعَدِّل البرامج ، وان يُحدث التغييرات اللازمة .

وحتى إذا أكتشف أن الأهداف الخاصة (السلوكية Objectives) كانت غير ملائمة ، لسبب من الأسباب ، عندئذ يحتاج الى إعادة تصميم هذه الأهداف . وإذا أظهرت البيانات ، من خلال مراجعة النظام ، بأن الأسلوب التدريسي كان غير فعال ، عليه أن يجرب أساليب أخرى .

وبشكل عام : إن منحنى النظم يسمح في الواقع بالدراسة المستمرة للأنظمة ، وإعادة تصميمها من جديد .

وإذا رغبنا في أن نقارب (أو نميز) بين أسلوب منحى النظم ، والأسلوب القديم ، نلاحظ الفروق الآتية[٩] .

منحى النظم	المنحى القديم
١.يكون التركيز على أهداف المتعلم	١. يكون التركيز على الأهداف المعلم
٢.الاهتمام يكون بماذا يعمل المُتعلم	٢. الاهتمام يكون بما ذا يعمل المعلم
٣. تكون الأهداف الخاصة (السلوكية) Objectives واضحة ومحددة ، قبل البدء بالدرس	٣. تكون الأهداف غير واضحة ، لا خلال التدريس ، ولا بعد التدريس .
٤. هناك تغذية راجعة مستمرة ، تتم خلال عملية التقويم ، خلال الدراسة ، وبعد الدراسة (هذه يجب أن تكون تغذية راجعة المعلم ، امتحانات شهرية وفي نهاية السنة)	٤. لا توجد تغذية راجعة : في أثناء التعليم ، ولا توجد تغذية راجعة في نهاية التعليم ، (أي في نهاية السنة الدراسة)
٥. أعادة تصميم مستمرة	٥. أعادة تصميم بعد الانتهاء من التدريس ، ومن أجل المجموعة الجديدة التي ستأتي (القادمة)
٦. تقويم الأهداف السلوكية	٦. تقويم أهداف سلوكية مُختارة
٧. تحصيل المتعلم يقاس بمدى تحقيقه للأهداف السلوكية	٧. تحصيل المتعلم يتعلق بتحصيل المتعلمين الآخرين(أي بالنسبة إلى تحصيل المتعلمين الآخرين)

ثانياً : استخدام نماذج التدريس[١٠]

((أو النموذج التدريسي))

*** نموذج رقم (3.1) :**

وهو نموذج مبسط جداً للتعليم ، لا يُفيد إلا مجرد مرشد عام للمعلم ، في أن يستغل قدراته كمصمم تدريس ، ويحصر المعلم في الأساسات في عملية التدريس ، وكذلك توجيهه في الطريقة .... التسلسل ..اي تُساعد المعلم على : التسلسل ، التخطيط ، العرض ، التقويم ، وهذا النموذج مُبَسَّط ، وليس فيه تفاصيل ، ويَحذف عناصر أساسية ، ولا تظهر فيه الخصائص الأساسية ، والخطوات الرئيسية ، التي تُلزم المعلم في أن يستفيد من التغذية الراجعة في عملية التصميم .

*** نموذج رقم : (3.2) :**

فيه تفاصيل أكثر ، وقد وضعه ((ربورت كيبلر Robert Kibler)) . ويسمى النموذج التدريسي ، أو النموذج ذو الأربعة أقسام (أبعاد) : أي أن هذا النموذج التدريسي مؤلف من أربعة مراحل ، هي :

(١) وضع الإهداف (صياغة الأهداف) .

(٢) ثم تقويم قَبلي لهذه الأهداف .

(٣) ثم تطبيق التدريس (عملية التدريس) .

(٤) ثم تقويم . هذه الأهداف السلوكية ، قبل أن تبدأ عملية التدريس ، وحتى قبل أن يوضع المنهاج ونشاطاته .

ويقول واضعه : أن من فضائل هذا النموذج : أنه يتميز بالبساطة ، وقابلية تطبيقه في جميع المجالات .

*** نموذج رقم : (3 . 3) :**

وقد وضعه ((بيلا باناتي Belah Banathy)) وهو مُقسَّم على ست مراحل (أقسام أو خطوات) ، وهو يشبه النموذج ذا الأربع مراحل (2 . 3) من حيث أنه:

- يبدأ (**المرحلة الأولى**) بصياغة الأهداف التعليمية ، نفس البداية .
- إنما في المرحلة الثانية يختلفان .. ففي (**المرحلة الثانية**) التقويم : يَستخدم أداة تقويمية (اختبار) معتمد على الأهداف:(يصنع اختبار test لتقويم الأهداف).
- بينما (**المرحلة الثالثة**) : وصف للمحتوى : تحتوي ثلاث فقرات هي تحليل مهمات التعلم ، ووصف للمحتوى الدراسي ، وتقويم المهارات والمعرفة التي سيدرسها المتعلم .
- (**والمرحلة الرابعة**) : تحليل نظام ما يجب أن يُدرس في خلال الفصل أو البرنامج الدراسي ، هذا ، وكذلك تحليل المهمات والأوقات التي تُجرى فيها كل مهمة .
- **أما المرحلة الخامسة** : فهي الخطوة التطبيقية ، وتشمل العرض ، عرض المحتوى : ويستخدم الأساليب التدريسية التي أختارها ، وكذلك الوسائل التقويمية التي صممها لتقويم تحصيل المتعلمين.
- وأخيراً (**المرحلة السادسة**) : وتتضمن التغيير Change وإعادة التصميم (أي أعادة تصميم النظام لتحسينه) .

نموذج رقم (3.4) :

(نموذج لأعداد معلمي المدارس الأبتدائية) هذا النموذج وضعته جامعة فلوريدا ، لمعلمي المدارس الأبتدائية .. ويتضمن المراحل الآتية :

(١) تحليل الأهداف العامة .

(٢) ثم صياغة الأهداف التعليمية السلوكية .

(٣) ثم أختيار وتنظيم المحتوى .

(٤) ثم مرحلة التطبيق ، والتدريس .

(٥) ثم التقويم (أي تقويم التحصيل ، او حصيلة التدريس) .

(٦) ثم تحليل وضع التلميذ .

(أعادة النظر بالأهداف .. ووضع التلميذ ، على ضوء حصيلة التقويم) .

*. **نموذج رقم : (3 . 5) :**

وضعه (بيتر أو ليفا) للمدارس الثانوية .. أي أن هذا النموذج وضع لمعلمي المدارس الثانوية ، وهو يتضمن المراحل الآتية :

(١) تحليل حاجات المتعلم .

(٢) تحليل طبيعة الموضوع الدراسي .

(٣) تحليل حاجات المجتمع .

وعلى ضوء هذه كلها :

(٤) تُصاغ الأهداف السلوكية .

(٥) المرحلة التقويمية لهذه الأهداف .

(٦) اختيار النشاطات ، والمواد التعليمية .

(٧) ثم اختيار الأساليب التدريسية .

(٨) وعندئذ يبدأ التقويم .

*. **نموذج رقم : (3.6) :**

هذا النموذج يختلف عن النماذج السابقة حيث:

(١) يبدأ بدراسة الواقع ، والنظام الموجود .. قبل أن يتوصل إلى صياغة الأهداف التدريسية .

وهنا تكون عملية تغذية راجعة واسعة .

(٢) تحديد الأهداف الخاصة السلوكية .

(٣) تصميم خطة التقويم .

(٤) تصميم وتحليل المهمات ، والمهارات ، التعليمية .

(٥) ثم تصميم الأساليب التدريسية .

(٦) ثم تطبيقها (تطبيق التدريس) .

(٧) تطبيق خطة التقويم (المرحلة الأخيرة) .

ثالثاً : كتابة الأهداف العامة .. والخاصة – السلوكية الإجرائية :

هناك من الكتاب والمربين من يحاول أن يميز بين أربعة مصطلحات هي :-

- aims ..... أهداف
- purposes ..... مقاصد
- goals ..... أهداف عامة
- objectives ..... أهداف خاصة (سلوكية – أجرائية)

وبالرغم من أن القاموس يحاول أن يساوي بين goals و objectives ، لأنه لا يقصد بهما معناً واحداً ، ولكن هناك من يرى أن هناك فارقاً بين هذين المصطلحين .. ويميز بين goals وobjectives لأنه يقصد بهما معنى واحد . وهناك من يقول هنا سنتجنب : aims و purposes ونستخدم كلمة : goals و objectives ، ويُفسر ذلك بأن ، purposes, aims تتعلق بالمناقشات الفلسفية التربوية على مستوى العام العريض[١١]

Goals :

وهي أهداف تعليمية، ولكن نفكر فيها على مستوى صياغات عامة، وعلى مستوى لا يُقاس (أو غير قابل للقياس)، إذ فيها صياغة عمومية لا يمكن قياسها:

مثل : على التلميذ أن يصبح على وعي : بكذا ... وكذا ... و (على وعي) لا يمكن قياسه .

وهنالك بعض الأمثلة ، موضوعة بصياغة اهداف عامة ، غير اجرائية ، أو سلوكية .

- **امثلة على goals :**

- يجب أن يفهم التلميذ دور المواطن في مجتمع ديمقراطي / هذه goals
- على التلميذ أن يُطور فهمه بالنسبة الى دوره كعنصر في العائلة / هذه goals .
- على التلميذ أن يُطور مقدرته في حل المسائل الحسابية . / هذه goals .
- على التلميذ أن يتعلم تحمل المسؤولية كعضو في لجنة ./ هذه goals .
- على التلميذ أن يعرف الفروق بين الأهداف العامة ، والأهداف السلوكية ./ هذه goals .

فالأفعال التي تُستخدم للأهداف العامة goals غير السلوكية

هي مثل : يَفهم ... يَتعلم .. يُميز ... يُقدر .. يُطور . فهي تستخدم للأهداف العامة .

وبعد وضع هذه الأهداف العامة .. ياتي دور صياغة الأهداف السلوكية الإجرائية الخاصة ، والتي يُقصد من وضعها حصيلة التعلم المحددة .

Objectives :

أن الأهداف المحددة تُسمى كذلك : الأهداف السلوكية ، أو الأهداف الإجرائية (أو الخاصة) .

والفرق بين الأهداف العامة و الأهداف السلوكية (الخاصة) هو إن الثانية (السلوكية) تُكتب بموجب أنجاز التلميذ ، الذي يمكن أن يُلاحَظ ويُقاس .

إن معظم المخططين لمثل هذه الأهداف يعتقدون بان الأهداف التعليمية السلوكية ، يجب أن تتضمن الخصائص الثلاث الآتية :

(١) السلوك المتوقع من المتعلم .

(أي يجب أن يوضع هذا السلوك بصيغة أهداف سلوكية تُقاس في نهاية السنة الدراسية) .

(٢) الظروف التي يحدث بها التعلم .

(٣) مستوى الإتقان .

رابعاً . وصف وتحليل مهمات التعلم :

يُفضل أن يكون هناك وصف لكل هدف من الأهداف التعليمية السلوكية .. وأن تحقيق كل هدف من هذه الأهداف نسميه مهمة (task) ، ويُفضل تحليل كل مهمة من هذه المهمات ، حيث أن هذا التحليل يُساعد المعلم في وضع الخطط .. إن وصف المهمة معناه تحقيق أو تقرير الخطوات المتسلسلة التي تمر بها دراسة المهمة التعليمية[١٢].

- وصف المهمة : هو التحقق من الخطوات المتسلسلة التي من خلالها تُدرَّس المهمة التعليمية .
- تحليل المهمة : هو تحديد خصائص المتعلم .
- نوع التعلم (المادة)
- ظروف التعلم ، والقيود التي يمكن أن يتعرض لها .

أن هذا التمييز بين : وصف المهمة .. وتحليل المهمة .. مفيد جداً للمعلم .

أن بعض المهمات التعليمية ، تُعلَّم بأسلوب : خطوة بخطوة ، وهنا من المرغوب فيه أن يصف المعلم هذا الأسلوب قبل أن يُحاول عرض المحتوى (المادة) .. لذلك فأن مفهوم وصف المهمة يكون أكثر فائدة في بعض مجالات المحتوى ، وبشكل خاص : أنه يُساعد في تطور وتنمية القدرات التي تتعلق بالمجال :

النفس حركي والمهاري (أو المجالات المهاراتية) .

أن بعض المهمات تحتاج وصف أكثر من احتياجها الى تحليل ،خاصة تلك التي تتعلق بالقدرات المهاراتية .

* أمثلة على الأسلوب الوصفي :

– مثل : كيف يعملون الكيك ... خطوات ... خطوة خطوة .. كذا وكذا .

وصف (وصف الخطوات) .

- مثل الطباعة .. كيف يضع أصبعه .. كيف يجلس ...كيف يضع الورق(وصف).
- مثل : تنظيف البندقية ... خطوات .. خطوة ..خطوة (وصف) .

بعد تحقيق خطوات مهمة ، على المعلم أن يختبر طبيعة المهمة ، ويبحث عن إجابات للأسئلة الآتية :

س[١]) : ما هي خلفية الدارسين الذين سيواجهون هذه المهمة.؟

س[٢]) : هل يمتلكون المُتطلبات المهارية السابقة التي تؤهلهم للخبرات الجديدة ؟

س[٣]) : ماهي المهارات التي يحتاجونها للنجاح في المهمة؟

في مثل هذه الحالة : يكون للمشرف دور مهم ، حيث يستطيع أن يُساعد المعلمين في تطوير قدُراتهم التي يحتاجونها لتقويم المُتطلبات السابقة للطلاب .

ثم لما ينتهي من الإجابة على هذه الأسئلة .. يستمر المعلم في تحديد وتعريف أنواع التعلم المطلوبة في المهمة ، لكي يختار الأساليب المناسبة لتعليمها ..وإذا كان على مستوى المنهاج ، يختار الأساليب التي يحتاجها فعلاً لتعليم هذا المنهاج ، وقد يغير التعلم في صيغة أساليبه ، حسب طبيعة الوحدة .

وأحياناً يحتاج المعلمون إلى بعض التدريبات في أثناء الخدمة ، على نظريات التعلم ، وتطبيقها في غرفة الصف ، ولمساعدة المُشرف على أن يتعرف على أنواع التعلم ، التي قد يحتاجها لإعطاء المعلمين فرصة لتدريب عليها ، ودراستها .

خامساً : تطبيق تصنيفات الأهداف التربوية :

سبق أن ذكرنا تصنيفات الأهداف التربوية ..إذ هي مصنفة الى ثلاثة مجالات .. هي :

(١) المجال المعرفي Cognitive domain

(٢) المجال ألتأثيري (العاطفي) Affictive

(٣) المجال النفسي حركي . Cyco motor

(١) المجال المعرفي : Cognitive domain

وهو يهدف إلى تعليم التلاميذ الحقائق ، أي المعلومات عن طبيعة الحقائق الفعلية .. ولابد هنا من إن يستعمل الطالب ذاكرته .

(٢) المجال التاثيري (العاطفي) : Affictive

من نوع الطبيعة التأثيري العاطفية .. وهو يتعلق بالمشاعر ، والاتجاهات ،نحو الأشياء ونحو الكائنات الحية وبشكل خاص : نحو الإنسان .

(٣) المجال النفس حركي : Cyco motor

وهو تعلم يتطلب بعض المعرفة ، ولكن بشكل رئيسي : المهارات التي تتطلب حركة أعضاء الجسم ، ولذلك فأن التعلم النفس حركي يشتمل على كلا النشاطين : العقلي ، والجسمي ، ولا يتعلق بالمهارات الجسمية البدنية فقط . وكثيراً ما يُسمى بالمهارات الحركية الإدراكية ،وتشتمل المهارات العقلية الجسمية : محتوى مادة معينة ، او منهاج معين قد يشتمل تعلم هذه المجالات الثلاثة .

وعلى المشرف أن يشجع المعلمين على أن يكتبوا الأهداف في المجالات الثلاثة ، حيثما يكون ذلك قابل للتطبيق .

ومن الطبيعي أن الأهداف في المجالين المعرفي ، والنفس حركي أكثر وضوحاً ، والحالة هذه تجعل المعلمين أن يقفزوا عن الأهداف العاطفية أو التأثيرية ، أو يهملوها.

ومع أن محتوى المنهاج قد يحتوي أو يشتمل على المجالات الثلاثة ، أنما يجب أن يحتوي كل منهاج على مجالين على الأقل من هذه المجالات الثلاثة .

ويمتلك كل من ((بلوم Blom)) و ((كراثورل Krathwar)) خبرة واسعة في مجال تطبيقات الأهداف التعليمية ، يُعتمد عليها اعتمادا كبيراً .

ويُصَنِّف (بلوم Blom) المجال المعرفي إلى ست فئات عامة ، ويفضل أن يمر المتعلم بهذه الفئات الست ، خلال تعلمه في المجال المعرفي .

والمجالات الست هي كما يأتي :

(١) المعرفة Knowledge

(٢) الأستيعاب . Comprehensor

(٣) التطبيق . Application

(٤) التحليل . Analasis

(٥) التركب . Synthesis

(٦) التقويم . Evaluation

هذه العناصر تشكل السلم المعرفي ..بالتدرج من السهل الى الصعب .

سادساً : تنظيم الخطط الدراسية – التعليمية : –

أن خلاصة التخطيط الذي يقوم به المعلم لتدريسه ، تتمثل فيما يأتي :–

- أن يضع خطة شاملة للسنة الدارسية ، ويمكن أن تقسم هذه الخطة الى عدة أقسام : أما على أساس الوحدات ، أو على أساس شهري ، او نصف سنوي ، أو ربع سنوي .

- عندما يقوم المعلم بعملية التخطيط ، يُفضل أن يأخذ بعين الاعتبار : المعرفة ، والمهارات ، والاتجاهات ، والأهتمامات ، التي يكتسبها الطالب من خلال هذه الخطة .
- وأيضاً خلال وضع الخطة ، وعندما تُجَزَّأ الخطة الى وحدات ، يُفضل أن يَأخذ المعلم بعين الأعتبار حجم الوقت الضروري لكل وحدة من هذه الوحدات ، مراعياً بذلك قدرات الطلاب (حيث أن بعض الطلاب يحتاجون إلى وقت أكثر من الآخرين) .
- بعد تعريف المواضيع الرئيسية (الوحدات) ،وعناوينها ، والوقت المناسب لكل منها ، يستطيع المعلم أن يعتبر كل وحدة من الوحدات ... نموذجاً.

لأنه بعد قيام المعلم بتعريف : المعرفة ، والمهارات ، والاتجاهات ، والعنوانات الرئيسية لكل موضوع ، والوقت المناسب له .. يصبح عنده أنموذجاً مصغراً .. وهذا النموذج يُعتبر جزءاً رئيسياً من البرنامج العام (المنهاج السنوي) أثناء السنة الدراسية .

- وأحياناً تتطلب المواضيع المدرجة ،أن تكون النماذج معتمدة بعضها على بعض : لذلك : إذا كانت الحالة بهذا الشكل ، يجب أن تكون النماذج متسلسلة ، أي على شكل متسلسل ، يُطَبَّق هذا ..ثم هذا .. ثم هذا .. بالتسلسل(.

الاستنتاجات و التوصيات

الاستنتاجات

من خلال مسيرة ، البحث .. توصل الباحث للأستنتاجات الآتية :

١. أن المشرف التربوي .. هو قائد تربوي مؤهل ، قادر على المساهمة الفاعلة في تطوير العملية التربوية والتعليمية ،وذلك من خلال مساهمته في تطوير المناهج الدراسية .. والتنظيم من اجل التدريس .. وفي تشكيل الجهاز التدريسي .. وتوفير التسهيلات التعليمية المختلفة .. وتأهيل المدرسين وتدريبهم في أثناء الخدمة ، علاوة على تنمية للعلاقات العامة .. والمساهمة في عملية التقويم .
٢. أن كل من يُساهم في تطوير المناهج الدراسية .. ويأخذ بيد المدرس ، من أجل تطوير تدريسه . يدعى مشرفاً .
٣. إن المشرف التربوي الكفوء .. هو من كان ملماً بالأسس التربوية المهمة : تكنولوجياً التعليم .. ونظرية المناهج ، وصيغ تفاعل الجماعات .. والإرشاد التربوي ، علاوة على إلمامه بعلم الاجتماع .. ومعرفته ببرامج التأهيل والتدريس .
٤. إن المشرف التربوي الناجح ... هو الذي يتصف سلوكه بالإنسانية ، والود ، والمحبة للمعلمين ، وأن يكون صبوراً ، مرحاً غير جاف .. يتمتع بحيوية دائمة .. مُحباً للمساعدة ، قوي الحجة ، لبقاً ... قادراً على الامتناع بمهارة عالية .

٥. إن الإشراف التربوي ، هو خدمة ضرورية ، لا يمكن الإستغناء عنها ... لذا يجب أن تكون مستمرة ومتطورة .. فما دام هناك تعليم .. يجب أن يكون هناك إشراف .
٦. المشرف التربوي في تعامله مع المدرسين .. يتوسل الى ذلك بأسلوبين .. هما الأسلوب المباشر .. وهو أسلوب توجيهي ، والأسلوب غير المباشر ..وهو أسلوب تعاوني .
٧. إن إستخدام أسلوب منحنى النظم ، في تصميم التدريس ، يجعله أكثر فاعلية ، وأكبر نجاحاً .. إذ يقال : عندما يحتاج المدرس لتصميم درس أو مادة دراسية لصف من الصفوف يكون هذا التصميم أكثر فاعلية إذا إستخدام أسلوب منحنى النظم .. وللمشرف التربوي دور كبير في ذلك .
٨. إن المشرف التربوي الكفوء .. هو الذي يبذل قصارى جهده لمساعدة المدرسين في التخطيط للدرس ..من خلال إستخدام أسلوب منحى النظم .. ونماذج التدريس ، وكتابة الأهداف العامة والخاصة (السلوكية – الأجرائية) ،وكذلك من خلال :وصف وتحليل مهمات التعلم .. وتطبيق تصنيفات الأهداف التربوية ..وتنظيم الخطط الدراسة (التعليمية) .

التوصيات :

من أجل تطوير الإشراف التربوي ..وجعله أكثر فاعلية ، و نجاحاً .. يُقدم الباحث ..التوصيات الآتية :

١. الاهتمام بتدريس مادة الإشراف التربوي .. في معاهد إعداد المعلمين وكليات التربية .. أسوة بكثير من جامعات العالم التي احتوت على أقسام خاصة بالإشراف التربوي .
٢. إصدار مجلة دورية (فصلية أو سنوية) ، لنشر البحوث والدراسات ، والمقالات ، المتعلقة بالإشراف التربوي ، علاوة على المستجدات التي تحصل في هذا المجال .
٣. تشجيع طلبة الدراسات العليا في كليات التربية (الماجستير والدكتوراه) لكتابة رسائلهم ، وأطروحاتهم الجامعية في مجال الإشراف التربوي ، للمشرفين في أثناء الخدمة ، والإستفادة من القدرات الجامعية في هذا الخصوص.
٤. إقامة الندوات .. والحلقات الدراسية .. والسمنرات ، في مجال الإشراف التربوي ... بالإستعانة بالكوادر الجامعية المتخصصة .

الهوامش

١- ريان فكري حسن ، المناهج الدراسية ، جامعة عين شمس ، كلية التربية ، القاهرة ، ١٩٧٢، ص ٢٢.

٢- حامد فرحان رسول ، تقوية تجربة المشرف المقيم من وجهة نظر المشرفين المقيمين والمعلمين ، دار الحرية للطباعة ،بغداد ، ١٤٠٢ هـ /١٩٨٢م ، رسالة ماجستير منشورة ، ص ٧٥.

٣- حامد فرحان رشيد ، المصدر السابق ، ص ١٥

٤- المصدر السابق ، ص٧٥ ،

٥- أبو شيخة أحمد ، أهمية منحى النظم ، في حل المشكلات التربوية المعاصرة ، الجامعة الأردنية ، عمان ، ١٩٨٥ ، ١٩٨٦ ، (بحث غير منشور) بأشراف الدكتورة ، نرجس حمدي) .

٦-أبو شيخة أحمد المصدر السابق ، ص٨٨

٧-مكتب التربية العربي ، لدول الخليج ، المركز العربي للبحوث التربوية ، لدول الخليج ، الأهداف التربوية ، والأسس العامة للمناهج بدول الخليج العربية ، المقررة من المؤتمر العام السابع للوزراء التربية والتعليم ،والمعارف ، في دول الخليج العربية ، مسقط ، ١٤٠٣ هـ ، ١٩٨٣م .

٨- أبو شيخة أحمد ، المصدر السابق ، ص ١٦.

٩-أبو شيخة أحمد ، المصدر السابق ، ص١٧ ،

١٠- جابر جابر عبد الحميد ، أسلوب النظم بين التعليم والتعلم ، ١٩٧٨ ،ص٦٩ ،

١١-لندفل ، س . م . أساليب الأختبار والتقويم في التربية والتعليم ،ترجمة عبد الملك الناشف وسعيد التل ، بيروت المؤسسة الوطنية للطباعة ١٩٦٨.

١٢-أسماعيل سعيد ، التعليم الأبتدائي في الوطن العربي – الحاضر والمستقبل ، الطبعة الحادية عشر ، عمان / الأردن ، مكتب يونسكو الأقليمي للتربية في الدول العربية ، ١٩٩١م ص ١٥٥.

١٣-آبدة اميرة ، واديب سهى ، التنشئه التمايزية للجنسين نحو النشاط الحركي في الكتب المنهجية للمرحلة الابتدائية ، مجلة دراسات العدد السادس ، المجلد ٢١ ، عمان ، عمادة البحث العلمي ، الجامعة الاردنية ، ١٤١٥ ، هجرية ، ١٩٩٤ م .

المصادر

١. أبو شيخة أحمد ، أهمية منحى النظم في حل المشكلات التربوية المعاصرة ، الجامعة الأردنية ، عمان ١٩٨٥- ١٩٨٦ ، (بحث غير منشور بأشراف الدكتورة نرجس حمدي) .

٢. آبادة اميرة وأديب سهى ، التنشئة التمايزية للجنسين نحو النشاط الحركي في الكتب المنهجية للمرحلة الأبتدائية ، مجلة دراسات ، العدد السادس ، المجلد الحادي والعشرون (أ) ، السلسلة (أ) العلوم الإنسانية ،عمادة البحث العلمي ، الجامعة الأردنية ، ١٤١٥ هـ - ١٩٩٤م .

٣. أسماعيل سعيد ، التعليم الأبتدائي في الوطن العربي – الحاضر والمستقبل ، الطبعة الحادية عشر ، عمان / الأردن ، مكتب يونسكو الأقليمي للتربية في الدول العربية ، ١٩٩١م.

٤. جابر جابر عبد الحميد ، أسلوب النظم بين التعلم والتعلم ، سنة ١٩٧٨ .

٥. حامد فرحان رشيد ، تقويم تجربة المشرف المُقيم من وجهه نظر المشرفين المُقيمين والمعلمين ، دار الحرية للطباعة ، بغداد ، ١٤٠٢ هـ ، ١٩٨٢ م (رسالة ماجستير المنشورة)

٦. ريّان فكري حسن ، المناهج الدراسية ، جامعة عين شمس ، كلية التربية ، القاهرة ، سنة ١٩٧٢ .

٧. مكتب التربية العربي ، لدول الخليج ، المركز العربي للبحوث التربوية ، لدول الخليج ، الأهداف التربوية ، والأسس العامة للمناهج بدول الخليج العربية ، المقررة من المؤتمر العام السابع للوزراء التربية والتعليم ،والمعارف ، في دول الخليج العربية ، مسقط ، ١٤٠٣ هـ ، ١٩٨٣م .

٨. لندفل ، س . م . أساليب الأختبار والتقويم في التربية والتعليم ،ترجمة عبد الملك الناشف وسعيد التل ، بيروت المؤسسة الوطنية للطباعة ١٩٦٨.

9. Peter Oliva , super vision for todays schools .

10.Kimbl wise , super vision for better schools .

Educational Supervision and its importance in Education and Higher Education

Abctract

Educational supervision is an important component of the educational process. Creativity and innovation depend strongly on the ability of the supervisors. The ability that is based on cognitive understanding to make over and scientific research. The activities of the supervisors should include communicative skills and the use of modern technology. The present paper highlights the main concerns of the educational supervisor and the state of the art in the present time.. The paper also sheds light on how supervisors assist teachers in their planning. The papers ends with some conclusions and recommendations.